

تاج العروس من جواهر القاموس

أراد بالحِجَاز الحِيار . وَوَقَعَ فِي بَعْضِ فَتَاوَى الْإِمَامِ النَّوَوِيِّ ^ع تَعَالَى أَنْ
الْمَدِينَةَ حِجَازِيَّةً اتِّفَاقًا لَا يَمَانِيَّةً وَلَا شَامِيَّةً . وَاسْتَعْرَبَ الزَّرَّكَشِيُّ فِي إِعْلَامِ
السَّاجِدِ . حَاكِيَةً الْإِتِّفَاقِ بِلِ الشَّافِعِيِّ ^{نص} عَلَى أَنَّهَا يَمَانِيَّةٌ . وَاحْتَجَزَ الرَّجُلُ
: أَتَاهُ أَيِ الْحِجَازِ كَانَتْ حِجَازًا وَأَحْتَجَزَ إِحْجَازًا . وَاحْتَجَزَ لِحَمِّ بَعْضِهِ إِلَى
بَعْضٍ : اجْتَمَعَ . وَاحْتَجَزَ الرَّجُلُ : حَمَلَ الشَّيْءَ فِي حُجْرَتِهِ وَحَضَنَهُ . وَاحْتَجَزَ
بِإِزَارِهِ : أَدْرَجَهُ . وَفِي الْأَسَاسِ : لَاقَى بِبَيْتِ طَرَفَيْهِ وَشَدَّ هُ عَلَى وَسْطِهِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ
وَمِنْهُ حَدِيثُ مَيْمُونَةَ : " كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَتْ
مُحْتَجِزَةً " أَيِ شَادَّةً مَيَّزَرَهَا عَلَى الْعَوْرَةِ . وَالْمُحْتَجِزَةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي
تَكُونُ عُدُوقُهَا فِي قَلْبِهَا نَقْلَهُ الصَّغَانِيُّ . وَالْمُحَاجِزَةُ : الْمُحَامَاةُ
وَالْمُسَالَمَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّ أَرْدَتِ الْمُحَاجِزَةَ فَقَبِلَ الْمُحَاجِزَةَ . أَيِ قَبَلَ
الْقِتَالَ . وَتَحَاجَزَا : تَمَانَعَا وَمِنْهُ الْمَثَلُ : كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رِمِّيًّا ثُمَّ حَجَّيْزِي
: أَيِ تَرَامَوْا ثُمَّ تَحَاجَزُوا . وَالْحَاجِزُ كَأَنَّهُ جَمْعُ حَاجِيزَةٍ : ع وَهُوَ مِنْ قِيَلَتِ
الْعَارِضِ بِالْيَمَامَةِ . وَحَاجَزَيْكَ بِالْفَتْحِ كَحَنَانِيكَ أَيِ احْتَجَزُ بَيْنَ الْقَوْمِ حَاجِزًا
بَعْدَ حَاجِزٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا تَقْطَعْ ذَلِكَ وَلَيْدِكَ بَعْضُهُ مَوْصُولًا بَبَعْضٍ . وَشَدَّةُ
الْحُجْرَةِ كِنَايَةٌ عَنِ الصَّبْرِ وَالْجَلَدِ ؛ وَهُوَ شَدِيدُ الْحُجْرَةِ أَيِ صَبُورِ عَلَى الشَّدِيدَةِ
وَالجَهْدِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ ^B وَسُئِلَ عَنْ بَنِي أُمِّ مَيْمَةَ فَقَالَ : هُمْ أَشَدُّنَا حُجْرًا . وَفِي
رِوَايَةٍ : حُجْرَةٌ وَأَطْلَابُنَا لِلأَمْرِ لَا يُنَالُ فِينَالُونَهُ . يُقَالُ : هُوَ دَانِي الْحُجْرَةِ أَيِ
مُتَلَيِّئُ الكَشْحِيِّنَ وَهُوَ عَيْبٌ وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا . وَيُقَالُ : وَرَدَّتِ الْإِبِلُ وَلَهَا
حُجْرٌ بضمٍ فَفَتِحَ : أَيِ وَرَدَّتْ شِبَاعًا عِظَامَ الْبُطُونِ وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا . وَمِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْحَاجِزُ : الْفَاصِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ كَالْحِجَازِ . وَالْحِجَازُ : الْجِبَالُ
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
" وَزَحْنُ أُنَاسٍ لَا حِجَازَ بَأَرْضِنَا وَتَحَاجَزَ الْقَوْمُ وَإِنْ حَجَزُوا وَاحْتَجَزُوا :
تَزَايَلُوا . وَهُوَ طَيِّبٌ الْحُجْرَةُ : أَيِ عَفِيفٌ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :
رَفِيقُ النَّبِيِّ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ ... يُحْيِيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ
السَّبَاسِبِ فَإِنَّهُ كَنَى بِهِ عَنِ الْفُرُوجِ . يَرِيدُ أَعْفَاءً مِنَ الْفُجُورِ وَهُوَ مَجَازٌ وَبِهِ
فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :
" فَا مَدَحٌ كَرِيمٍ الْمُتَمَمِّ وَالْحِجْرُ "

